

مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الحادي والعشرون
ربيع الآخر ١٤٤١هـ

الجزء الثالث

واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs
في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم الرحيمي
عمادة السنة التحضيرية - الجامعة السعودية الإلكترونية



واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم الرحيمي

عمادة السنة التحضيرية - الجامعة السعودية الإلكترونية

تاريخ قبول البحث: ١٤٣٩/٦/٤هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٤٣٩/١/٢٠هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تشجع المتدربين على الالتحاق في الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs، التي قدمتها الجامعة السعودية الإلكترونية في المخيم الصيفي الإلكتروني ٢٠١٦، والأسباب التي تدفعهم للانسحاب منها، كما تسعى إلى التعرف على تصورات المشاركين حول تلك الدورات وعلاقتها ببعض المتغيرات. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما صممت استبانة لجمع البيانات المتعلقة بمشكلة الدراسة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد طبقت الاستبانة على (1982) متدرباً من الذين التحقوا بوحدة أو أكثر من دورات المخيم الصيفي الإلكتروني ٢٠١٦م خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦. توصلت الدراسة إلى أن أهم الأسباب التي شجعت المتدربين للالتحاق بالدورات هو: الحصول على شهادة معتمدة من الجامعة، ثم تحقيق الفائدة العلمية، ثم سهولة المشاركة والتعلم. أما الأسباب التي دفعت المتدربين للانسحاب من الدورات فأهمها: عدم توفر الوقت، وكثرة المشكلات التقنية، وتعرضهم لظروف خاصة. كما أن التصورات العامة للمتدربين حول الدورات إيجابية، ولم تتأثر تلك التصورات بمتغير الجنس وامتلاك الوظيفة والمؤهل العلمي. في ضوء تلك النتائج تم اقتراح العديد من التوصيات أهمها تشجيع الجامعة السعودية الإلكترونية أن تستمر في المبادرات المتعلقة بتقديم الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs بل وتتخذ من التدابير ما يؤدي إلى الزيادة في أعداد تلك الدورات وتنوعها، وزيادة عدد المتدربين.

الكلمات المفتاحية: MOOCs، التعليم المفتوح، نسبة الاحتفاظ



المقدمة:

يزداد الطلب على التعليم يوماً بعد يوم، وتزداد أعداد الراغبين في متابعة تعليمهم وتطوير مهاراتهم، وهذه هي النتيجة الطبيعية لما يسمى بالعصر المعرفي، الذي تتوفر فيه المعرفة بكمية كبيرة يسهل الوصول إليها، حيث تتضاعف المعرفة البشرية بصورة مضطردة كلما تقدم الزمن. (Sizemore,1995)

تعد مقررات (MOOCs) من أحدث الاتجاهات في التعليم المفتوح عبر الانترنت، والتي يقدم فيها المحتوى التعليمي كاملاً من خلال قنوات الانترنت لمتعلمين من مختلف الأعمار وفي أي مكان في العالم، يتفاوتون في المعارف والثقافات ويتشابهون في الرغبة لتعلم موضوع واحد.

إنها فرصة ممتازة لأولئك الباحثين عن المعرفة والعلم على نطاق واسع حيث تقدم تلك الدورات مجاناً من خلال العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية المهمة. إن الفكرة الأساسية لمقررات MOOCs كما تذكر أمانى الجفري (Al Jaafreh ، ٢٠١٤) هي تقديم تعليم قليل التكلفة وذو جودة عالية.

يذكر الموسى (٢٠١٥) أن التعلم الإلكتروني يعتبر ثاني طريقة للتدريب ذات قيمة بارزة لكونه يوفر ما نسبته (٥٠٪) من تكاليف المدربين في قاعات الدراسة و(٦٠٪) من الوقت المخصص للإعداد للمحاضرات وما نسبته (٩٠٪) من الطاقة مقارنة بالتعليم التقليدي. كما وتشير بعض الدراسات الحديثة مثل دراسة (الزهراني، ٢٠١٤) إلى ضرورة العمل على كل ما يسهم في تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات لمواجهة هذه التحديات التي تواجه

التعليم الجامعي ، ومن هنا برز مفهوم المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs كحل حديث قائم على فكرة التعلم الإلكتروني عن بعد، حيث تؤكد دراسة كل من (Moe, 2014)، (Bartolomeo, 2015)، أن مقررات MOOCs يمكن اعتبارها حلا لبعض المشاكل التعليمية القائمة. وعلى الرغم من حداثة فكرة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs التي ظهرت في عام ٢٠٠٨م، إلا أنها انتشرت بشكل واسع على مستوى العالم، حيث يشير والدروب (Waldrop, 2013) إلى أنه في فترة من العام ٢٠١١ إلى العام ٢٠١٣ تم طرح (٣٢٨) مقررا إلكترونيا مفتوحا من خلال (٦٢) مؤسسة تعليمية متنوعة، انضم إليها (٢.٩) مليون متعلم من (٢٢٠) دولة.

* * *

مشكلة الدراسة:

قامت الجامعة السعودية الإلكترونية بتنفيذ المخيم الصيفي الإلكتروني خلال الفصل الصيفي من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ حيث قدمت مجموعة من الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق بلغ عددها (١٠) دروات، مدة الواحدة منها أسبوعان، بالإضافة لدورة في اللغة الإنجليزية مدتها ثمانية أسابيع، وهذه هي المبادرة الأولى للجامعة في هذا المجال، ورغم ذلك فقد التحق في هذه الدورات مجموعة كبيرة من المتدربين تجاوز عددهم (١٣٣٠٠٠) متدرب، كما تجاوز عدد الذين أكملوا دوراتهم (٧٧٠٠٠) متدرب أما الذين اجتازوا دوراتهم بنجاح فقد تجاوز عددهم (٣١٠٠٠)، وقد بلغت نسبة المتدربين الذين اجتازوا تلك الدورات مقارنة مع الذين أكملوها ٤١٪، وإذا اعتبرنا أن هذه النسبة تمثل نسبة الاحتفاظ فإن ذلك يدل دلالة واضحة على نجاح تلك الدورات في تحقيق أهدافها وتعطش المواطن السعودي لمثل هذه الدورات رغبة منه في توسيع معارفه وتطوير مهاراته والتقدم في حياته الوظيفية والعملية.

إن أي جهد بشري لا بدّ أن تتوافر فيه نقاط قوة يجب تعزيزها، كما لا بدّ أن تعثره نقاط ضعف وتحديات لا بدّ من تجاوزها أو الحد منها، وقد كانت هذه الدراسة محاولة لمعرفة نقاط القوة والضعف في تجربة الجامعة السعودية الإلكترونية في تقديم المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs، وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على الأسباب التي تشجع المتدربين على الالتحاق في مثل هذه الدورات والأسباب التي تدفعهم لعدم

إكمالها والانسحاب منها، كما تسعى إلى التعرف على تصورات المشاركين حول تلك الدورات وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: ما أهم العوامل التي تشجع المتدربين على الالتحاق في الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs والاستمرار فيها؟

ثانياً: ما أهم العوامل التي تدفع المتدربين إلى الانسحاب من الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs؟

ثالثاً: ما تصورات أفراد العينة حول الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق التي عقدتها الجامعة السعودية الإلكترونية؟

رابعاً: هل تختلف تصورات أفراد العينة حول الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق باختلاف الجنس، وامتلاك وظيفة، والمؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة:

الأهداف المتوقع تحقيقها من هذه الدراسة هي:

أولاً: التعرف على العوامل الرئيسة التي تدفع المتدربين للالتحاق في الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق وتشجعهم على الاستمرار فيها والتفاعل معها.

ثانياً: التعرف على العوامل الرئيسة التي تدفع المتدربين للانسحاب من الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق والتوقف عن التفاعل معها.

ثالثاً: التعرف على تصورات أفراد العينة حول الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق التي عقدتها الجامعة السعودية الإلكترونية.

واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs

في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم الرحيمي

رابعاً: التعرف على تأثير متغير الجنس وامتلاك الوظيفة والمؤهل العلمي على تصورات أفراد العينة حول الدورات الاللكترونية المفتوحة واسعة النطاق التي عقدتها الجامعة السعودية الإلكترونية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية النتائج التي ستحققها وما يترتب على ذلك من إجراءات تؤدي لتطوير العمل وتحسين الأداء، ويمكن تفصيل ذلك كما يلي:

- سيتم تقديم التوصيات التي من شأنها أن تزيد من حرص المؤسسات التعليمية المعنية بتقديم أنواع التعلم الإلكتروني على توفير العوامل التي تزيد من حرص الأفراد والمؤسسات على الاهتمام والالتحاق بهذا النوع من الدورات، وذلك في ضوء النتائج التي ستصل إليها الدراسة.
- معرفة العوامل التي تحول دون استمرارية المدربين في دورات المفتوحة واسعة النطاق والتفاعل الإيجابي فيها، ستمكن من تقديم التوصيات لأصحاب القرار في الجامعة السعودية الإلكترونية كي يتمكنوا من تجاوز نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة وتطوير الأداء المتعلق بتلك الدورات.
- تزويد أصحاب القرار في الجامعة السعودية الإلكترونية بنتائج تقييم أداء الجامعة في تقديم هذا النوع من الدورات وذلك من خلال التعرف على تصورات الملتحقين بتلك الدورات، والعوامل التي تؤثر بتلك التصورات، وهذا من شأنه أن يسهم في التعرف على نقاط القوة والضعف، وتطوير الأداء تحسینه.

محددات الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية :

- عينة الدراسة من المتدربين الذين التحقوا في المخيم الصيفي الإلكتروني الذي عقدته الجامعة السعودية الإلكترونية في صيف العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

- تم تنفيذ الدراسة بعد انتهاء المخيم الصيفي أي خلال العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

- موضوع الدراسة هو الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق التي عقدتها الجامعة السعودية الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة :

المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs :

وهناك العديد من المحاولات لتعريف المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs ، فمثلا يعرفها ماكاولي وآخرون (McAuley et al,2010) بأنها نمط حديث للمقررات الإلكترونية التي ظهرت على الساحة التعليمية في عام ٢٠٠٨ ، وتتميز بأنها تتيح المشاركة المجانية ، ولا تتطلب شروطاً أساسية قبل الالتحاق بها ، إلا أنها لا تقدم شهادات رسمية للمشاركة في كثير من الأحيان.

ويعرفها (زيدان، ٢٠١٣) بأنها مقررات إلكترونية مكثفة تستهدف عدداً ضخماً من الطلاب ، وتتكون من : فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ، ومواد للقراءة واختبارات ، فضلاً عن منتديات للتواصل بين الطلبة

والأساتذة من ناحية، والطلبة مع بعضهم من ناحية أخرى، والدراسة في "مووك" غير تزامنية، أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب.

كما يعرفها (أبو خطوة، ٢٠١٥) بأنها مصطلح المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار. أما (حسونة، ٢٠١٤) فيعرفها بأنها الدورات المفتوحة واسعة النطاق على الانترنت بمعنى تعلم ما ترغب في الوقت والمكان الذي يناسبك وبالمجان وهي موارد رقمية متاحة على شبكات اجتماعية لجميع المهتمين في ذات المجال للوصول لها بالمجان من خلال منصات لإدارتها وتنظيمها، ويتم تحقيق مخرجات التعلم ضمن جدول زمني محدد لاكتسابها وضمن سياسات محددة لتناول محتوى الموارد الرقمية.

وتعرفها شولز (Schulze,2014) بانها مقررات جماعية الكترونية مفتوحة تتناول موضوعا معيناً من خلال خبير متخصص بهذا الموضوع ليرشد الطلاب، في حين يستطيع المتعلمون الاطلاع على الموارد المجانية التي تنطرق الى الموضوع الذي يناقشه المقرر.

أما تعريف المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق في هذه الدراسة إجرائياً فهو: مقررات دراسية الكترونية تطرحها الجامعة السعودية الإلكترونية عبر نظام إدارة التعلم (Blackboard) بصورة مجانية لعدد غير محدود من المتعلمين من داخل الجامعة ومن خارجها.

* * *

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تاريخ المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق (MOOCs):

يذكر (زوحى، ٢٠١٤) أن مقررات (MOOCs) ظهرت لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، بمبادرة من بعض الجامعات وانتشرت بعد ذلك بسرعة ملحوظة. فتبنتها العديد من الجامعات الأوروبية التي تهتم بتحديث وتيسير طرق التعليم.

ويذكر دي وارد (De Waard, ٢٠١١) أن الاختصار (MOOCs) قد نشأ في عام ٢٠٠٨ على يد ديف كورمير Dave Cormier وبرايان الكساندر Bryan Alexander، حينما تم طرح أول مساق (مقرر) بعنوان "الترابطية والمعارف المترابطة CCK08" بواسطة جورج سيمنز George Siemens وستيفن داووز Steven Downes، الذين ينظر الجميع إليهما على أنهما رائدا بيئة ومقررات الـ (MOOCs). وفي العام ٢٠١١ ظهرت تجربة أخرى أسرت انتباه الأكاديميين؛ فقد قرر أستاذان من جامعة ستان فورد وهما الأستاذ سبستيان ثران Sebastien Thrun والأستاذ بيتر نورفيج Peter Norvig تقديم مقرر "مقدمة إلى الذكاء الاصطناعي" عبر شبكة الانترنت. والتحق بهذا المقرر أكثر من (١٦٠,٠٠٠) طالب من (١٩٠) دولة حول العالم، تمكن (٢٣٠٠٠) منهم من اجتياز المقرر (McAuley, Steward, Siemens, and Cormier, n.d). مما دعا الأستاذين ثران ونورفيج إلى القيام بتدشين نموذج تجاري جديد لتقديم المعارف المباشرة، فتم تأسيس شركة أوداسيتي Udacity، وبعد ذلك ظهر مشروعان أمريكيان آخران لتقديم المقررات الجامعية الإلكترونية المفتوحة؛ وهما كورسيرا Coursera وإيدكس

واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs

في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم الرحيمي

edX (Al-Jaafreh,2014). وفي سبتمبر من العام ٢٠١٣ أطلقت أحدث منصة MOOC وهي Futuerlearn التابعة للجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة (About,2015a).

النظرية المؤسسة لمقررات (MOOCs):

يذكر كونراد ودونالدسون في (Teplichuk,2013) أن النظرية الترابطية أو الاتصالية "Connectivism" لجورج سيمنز George Siemens هي النظرية المؤسسة لمقررات (MOOCs) حيث تركز على فكرة التعليم الجماعي من خلال التفاعل مع الآخرين ؛ وهي معتمدة أساسا على فلسفة تعليمية قائمة على مبدأ الشبكات كما أوضح سمنز، وهي أن المعرفة تستقر عن طريق توزيعها بين شبكة من المتعلمين عن طريق قيام كل شخص باستخدام شبكات التعلم الشخصي بدلا من انحصارها في عقول الأفراد.

أورد (الصالح، ٢٠١٤) أن سمنز (Siemens, 2004) ذكر عددا من مبادئ النظرية الترابطية والتي من أبرزها:

- أنها تصف كيفية حدوث التعلم في العصر الرقمي.
- تفسر التعلم على أنه عملية بناء شبكات من المعلومات والتواصل والمصادر، وتطبيقها في حل المشكلات.
- توضح أن دور المتعلم في عملية التعلم ليس حفظ المعلومات، إنما امتلاك المقدرة على الوصول إلى المعرفة وتطبيقها عند الحاجة إليها زمانا أو مكانا.
- تضع هذه النظرية التعلم ضمن التفاعل والترابط والمشاركة الاجتماعية.

- يركز التعلم وتوليد المعرفة فيها على التنوع والاختلاف في الآراء.
- تؤكد على أن الوصول إلى مصادر المعلومات أكثر أهمية من المعلومات ذاتها.

مزايا استخدام مقررات (MOOCs) :

- أوردت (الهويل، ١٤٣٧) مجموعة من المزايا التي حققتها مقررات (MOOCs) وستحققها مستقبلا، ومن أهم تلك المزايا ما يلي:
- متاحة بعدة لغات، كما يمكن ترجمتها للغات أخرى.
 - غالبا ما يقوم بتصميمها وإنتاجها وإدارتها مؤسسات تعليمية عالمية مرموقة.

- يمكن أن تنتقل أثناء استخدام مقررات (MOOCs) من منطقة زمنية إلى أخرى، ويمكنك تخطي الحواجز الطبيعية.
- لا تحتاج إلى الحصول على درجة علمية لمتابعة المقرر، فكل ما تحتاج إليه هو الرغبة والاستعداد للتعلم.

أبرز التحديات التي تواجه مستقبل مقررات (MOOCs) :

- على الرغم من أن بعض التربويين يدركون مزايا مقررات (MOOCs)، إلا أن هناك العديد من التحديات أمام مستقبل MOOCs كما يذكرها (De Waard, 2011). ومن أبرز تلك التحديات:

- انخفاض معدلات إتمام المقررات من قبل الطلاب المشاركين؛ حيث يذكر موريس (Morris, 2015) أن معدل إتمام المقررات (MOOCs) يزداد مع المتعلمين المؤهلين بشكل جيد للتعامل مع المقررات، إضافة إلى المتعلمين

الأكبر سنا، وكذلك المتعلمين الذين لا يرتبطون بوظيفة، وأيضا يزداد مع المتعلمين الأكثر خبرة في استخدام الإنترنت، وينخفض مع غيرهم.

• كون مقررات (MOOCs) تقدم إلى عدد كبير من المتعلمين، فذلك يعني أنها تجذب مجموعة كبيرة من الطلاب ذوي الأنماط المختلفة للتعلم من جميع أنحاء العالم، مما يشكل تحديا يواجه المعلمين من حيث إشراك الطلاب والحفاظ على اهتمامهم بالمقرر، وتخصيص البيئة التعليمية لتناسب مع حاجة كل طالب.

• وأخيرا فإن أحد التحديات التي تواجه مقررات (MOOCs) هو تقييم أداء الطالب، وتقتصر بعض المؤسسات التعليمية التي تقدم MOOCs بعض الحلول لهذا التحدي، على سبيل المثال تستخدم Udacity و edX مراكز الاختبار، كما حاولت Coursera استخدام برمجيات كشف الانتحال للكشف عن الغش.

لقد حققت تكنولوجيا التعلم الإلكتروني أحلام الكثير من الناس في التعلم والدراسة في أفضل الجامعات العالمية مثل: هارفارد، وستانفورد، وكاليفورنيا، دون تحمل أي تكلفة، وفي أي مكان، وفي أي زمان ودون الحاجة إلى السفر وترك الأوطان، إنها المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار (MOOC) Massive Open Online Courses والمتوفرة الآن على مواقع عشرات الجامعات العالمية بصورة مجانية ومتاحة لجميع المتعلمين دون قيود أو شروط (أبو خطوة، ٢٠١٥م).

وقد كثرت أعداد MOOCs في السنوات الأخيرة، وفي الواقع لم يبق هناك مدير جامعة في العالم إلا ويفكر فيما قد يكون أثر هذه الدورات المجانية

المفتوحة على الإنترنت على العروض التعليمية التقليدية، يقول مارتن بين مدير الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة: "في عام ٢٠١٢ صدمت تلك الموجة من الدورات المجانية على الإنترنت التعليم العالي، ومن ثم بحلول نهاية تلك السنة أصبحت ١٨ من بين ٢٠ جامعة من أفضل جامعات أمريكا الشمالية تقدم MOOCs" (Conole,2013).

أبرز مبادرات وتجارب مقررات (MOOCs)؛

تقوم مؤسسات التعليم العالي غالبا بعملية تقديم مقررات (MOOCs)، وكثيرا ما تشترك مع شركات مثل: كورسيرا وإيدكس وأوداسيتي. وكل من هذه الجهات التي تقدم مقررات (MOOCs) لديها موقع تعليم إلكتروني خاص بها، وتقوم بتقديم مقررات مجانية من بعض الجامعات العالمية الرائدة (Al-Jaafreh,2014). إن معظم هذه الجهات توفر موقعا دراسيا رقميا مزودا بفيديوهات للمحاضرات والامتحانات والاختبارات الموجزة ومشاركات جماعية للزملاء من المتعلمين من كافة دول العالم من أجل الحوار والمناقشة والتعاون المشترك. وفيما يلي استعراض لإحدى المبادرات عالمية وإحدى المبادرات العربية.

مبادرة شركة كورسيرا (Coursera)؛

كورسيرا هي شركة تعليمية إلكترونية ربحية تقدم مقررات (MOOCs)، بدأت في أبريل ٢٠١٠م على يد أستاذي علوم الكمبيوتر أندريو ودافن كويلر من جامعة ستانفورد (Al-Jaafreh,2014).

يذكر جيبل (Gaebel,2014) أن كورسيرا تقدم حاليا ما يزيد على (٥٠٠) مقرر تعليمي لعدد يتجاوز (٤.٤) مليون متعلم، وتتعاون مع (٩٧) شركا

عالميا من الجامعات الأمريكية والعالمية و(١٠) مؤسسات أمريكية حكومية، وتعتبر نصف مؤسسات التعليم العالي غير الأمريكية المشاركة تقريبا من أوروبا. كما عملت كورسيرا على تطوير موقعها الإلكتروني، حيث يحتوي الموقع حاليا على صفحات حول الرسالة التعليمية وطرق التدريس والقيادة (www.coursera.org/about/pedagogy). ويتم تقديم أكثر من ربع المقررات حاليا بخاصية "تتبع التوقيع signature track"، وهي خاصية تحصل بعض الرسوم، وتمنح شهادات للمتعلمين، ويتم التعرف على الشخص من خلال بطاقة هوية، بالإضافة إلى تسجيل أسلوب كتابة المتعلم.

مبادرة منصة إدراك

"إدراك" هي منصة إلكترونية عربية للمسابقات الجماعية مفتوحة المصادر، تأتي بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية بالاشتراك مع إيدكس. وتقوم إدراك بتقديم مقررات إيدكس المترجمة إلى اللغة العربية مقابل رسوم ترخيص، كما تقدم مقرراتها الخاصة باللغة العربية (Gaebel, 2014). وكانت إدراك قد طرحت أولى مقرراتها في يونيو من العام ٢٠١٤ (https://www.edraak.org/all_courses)

وستفتح إدراك المجال للمتعلمين العرب للالتحاق عبر شبكة الانترنت بمسابقات متوفرة من قبل أفضل الجامعات العالمية مثل هارفارد، معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، ويوسي بروكلي، مع إمكانية الحصول على شهادات إتقان في بعض منها. وستفتح المجال أيضا للالتحاق بمسابقات جديدة باللغة العربية لأفضل الأكاديميين العرب لإثراء التعليم عربيا. ومن الجدير بالذكر أن كافة المسابقات على منصة "إدراك" مجانية، كما أنه من خلال "إدراك"

سيتمكن أساتذة الجامعات العرب وخبراء المنطقة من تقديم مساقات باللغة الإنجليزية عن تطورات المنطقة وتاريخها العريق ، وستساهم هذه المساقات بتعريف و تثقيف الجمهور العالمي المهتم بتطورات المنطقة. ("من نحن"، ٢٠١٤)

مبادرة الجامعة السعودية الإلكترونية :

قامت وزارة التعليم ممثلة في الجامعة السعودية الالكترونية ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية ممثلة في دروب ، بالتأسيس لاتفاقية شراكة بين الطرفين في إطار الشراكة المجتمعية لخدمة الشباب السعودي من الطلاب والطالبات والباحثين والباحثات عن العمل ، من خلال تدريبهم وتأهيلهم بالمهارات اللازمة التي تؤهلهم للولوج إلى سوق العمل وتمكينهم للإحلال بدلا من العمالة الوافدة وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. (الجامعة السعودية الالكترونية، ٢٠١٦).

كما تم توقيع اتفاقية تقديم خدمات تدريب بين الجامعة السعودية الالكترونية وشركة تكامل لخدمات الأعمال القابضة ، بشأن اتفاقية شراكة لتقديم خدمات تصميم وتطوير حقائب تدريبية الكترونية ، واستضافة الدورات التدريبية على المنصة التعليمية للجامعة السعودية الالكترونية بلاك بورد ومنصة برنامج تكامل إيدكس (edX) ، وإدارة المحتوى الالكتروني ، وتقديم الدورات التدريبية.

نبذة عن المخيم الصيفي الإلكتروني :

يهدف البرنامج إلى رفع المستوى المهاري للمستفيدين من الشباب السعوديين الطلبة والباحثين عن العمل لاكتساب الخبرات وتهيئتهم لسوق العمل عن طريق إطلاق مجموعة متكاملة من البرامج التدريبية المعتمدة

والمقدمة من قبل الجامعة السعودية الإلكترونية ضمن بوابة «دروب» وإطلاقها خلال فترة الإجازة الصيفية بهدف التدريب النوعي والمتخصص. وقد تم انتقاء البرامج التدريبية بعناية فائقة بما يتناسب مع الوظائف المشغولة من غير السعوديين والقابلة للإحلال وبما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتم تصميم البرامج التدريبية بهدف إتاحة الفرصة أمام جميع الشباب السعوديين من الطلاب والباحثين عن العمل ومن الشباب على رأس العمل الراغبين في تنمية مهاراتهم المختلفة وتم تصميم البرامج التدريبية للمخيم الصيفي الإلكتروني على ثلاث مجموعات من البرامج التدريبية وهي الواردة في الجدول التالي:

جدول (١)

البرامج التدريبية للمخيم الصيفي الإلكتروني

المجموعة	الدورات	مدّة الدورة	الزمن
الأولى	مهارات الاتصال	أسبوعان	١٤٣٧/١٠/١٩ - ١٤٣٧/١١/١
	مهارات التفاوض		
	مهارات استخدام الحاسوب		
الثانية	مهارات البيع	أسبوعان	١٤٣٧/١١/٤ - ١٤٣٧/١١/١٥
	مهارات التسويق الإلكتروني		
	السكرتاريا والمراسلات الإدارية		
الثالثة	المهارات القيادية والإشرافية	أسبوعان	١٤٣٧/١١/١٨ - ١٤٣٧/١١/٢٩
	إدارة المحتوى الرقمي		
	إدارة الموارد البشرية		
الرابعة	برنامج تنمية المهارات اللغوية في اللغة الإنجليزية	٨ أسابيع	١٤٣٧/١٠/١٩ - ١٤٣٧/١١/٢٩

جدول (٢)

الإحصائية العامة لبرامج المخيم الصيفي الإلكتروني ٢٠١٦

المجموعة	عدد المتقدمين	عدد المقبولين	عدد المتفاعلين	عدد المجتازين	نسبة المجتازين إلى المتفاعلين
الأولى	٦٣١٣٧	٢٢٥٠٠	١٤١٥٧	٥٣٨١	٪٣٨
الثانية	٦٦٧٠٣	٤٦٦٦٨	٢٦١٩٩	١١٩٤٦	٪٤٦
الثالثة	٦٥٠١٧	٤٠٣٩٤	٢٤٧٥٠	١١٣٩٤	٪٤٦
اللغة الإنجليزية	٣٤٦٦٧	٢٤٤٢٧	١٢٢٩٨	٣٠١٨	٪٢٥
المجموع	٢٢٩٥٣٤	١٣٣٩٨٩	٧٧٤٠٤	٣١٧٣٩	٪٤١

شهادات الدورات التدريبية:

تمنح الجامعة السعودية الإلكترونية ممثلة في معهد البحوث والدراسات بالجامعة بالاشتراك مع دروب شهادة إكمال واجتياز الدورات التدريبية لكل متدرب حقق شروط الاجتياز للدورة التدريبية.

وقد تم تطوير برنامج يتيح للمتدربين الاستعلام إلكترونياً عن نتائجهم وطباعة الشهادات لمن حضر منهم البرنامج كما تم إضافة باركود على جميع الشهادات وبرقم خاص لكل شهادة ليتم من خلاله التحقق من صحة الشهادة. كما يمكن للمتدرب طباعة شهادة المستوى الذي حققه في برنامج اللغة الإنجليزية من برنامج (EF). (الجامعة السعودية الإلكترونية، ٢٠١٦)

أهم المعوقات:

لقد صادف تنفيذ المخيم الصيفي الإلكتروني مجموعة من المعوقات أبرزها:

- ضيق الوقت لاسيما الفترة الزمنية بين اعتماد المشروع بشكل نهائي وموعد بداية تنفيذ المخيم الصيفي الإلكتروني.

- تدني جودة البيانات المستخلصة من نموذج التسجيل المعتمد لدى دروب مما تسبب في العديد من المشكلات.
 - عدم تحديد وقت لإرسال كافة بيانات التسجيل ، حيث تم تزويد الجامعة ببيانات المتقدمين على دفعات ، مما أدى إلى تكرار البيانات إعادة فرزها وتنقيحها.
 - عدم وجود نظام آلي موحد للتسجيل والقبول وإجراء عمليات الفرز والتصفية واعتماد القوائم النهائية.
 - كثرة التغيرات المستجدة مما يستنزف الكثير من الجهد.
- التفاصيل المتعلقة بالمخيم الصيفي الإلكتروني ٢٠١٦ ، وردت في (الجامعة السعودية الإلكترونية، ٢٠١٦)

* * *

الدراسات السابقة :

الدراسات المتعلقة بظاهرة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs ما زالت قليلة خصوصا الدراسات العربية، ولكن هناك بعض الدراسات التي أنتجت محليا أو عربيا أو عالميا لها علاقة بمشكلة الدراسة، سيتم ذكرها مرتبة حسب التسلسل الزمني.

قامت (الهويل، ١٤٣٧) بدراسة هدفت إلى تقييم استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق (MOOCs) من وجهة نظر المتعلمين بجامعة الملك خالد. وقد اتبعت أسلوب المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، بحيث وزعت على عينة الدراسة المكونة من (١٣٦) متعلما. وجاءت النتائج لتشير إلى اتفاق (٧٥٪) من أفراد العينة على نجاح تجربة جامعة الملك خالد في استخدام مقررات (MOOCs)، وإجماع غالبية أفراد العينة على أن من بين أكثر المؤشرات الدالة على ذلكم النجاح حصول المتعلم على تعليم أكثر مرونة مما يجعله يسير في دراسة المقرر وفقا لإمكاناته وسرعته الخاصة، كما اتفق غالبية أفراد العينة على عدد من الفوائد المذكورة لمقررات (MOOCs) والتي من بينها توفير فرصة التعليم لمن هم على رأس العمل، وأجمعوا على أن أهم المعوقات تتمثل في عدم توفر سرعة الإنترنت العالية والمعرفة والدراية الإلكترونية للتعامل مع مقررات (MOOCs) أما المقترحات فقد اتفق غالبية أفراد العينة على ضرورة إعلان الجامعة عن مواعيد طرح المقررات قبل وقت كاف وبوسيلة تصل إلى جميع المتعلمين .

أما هيل (Hill,2015) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على طبيعة أساليب التعلم الاجتماعي المتاح لمتعلمي المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق

التي تشجع الطلبة على التعلم الاجتماعي والتفاعل مع الزملاء، وكذلك لإلقاء الضوء على خبرات الطلاب وتجاربهم مع طرق التفاعل الاجتماعي والتفاعل مع الزملاء عند استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق، وإلقاء الضوء على نتائج التعلم أو الفوائد المتعلقة بالمقرر والتي ينسبها الطلاب لخبرات التعلم الاجتماعي في بيئات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق. وقد استخدم الباحث المنهج النوعي للإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال مرحلتين استراتيجيتين استكشافيتين متتابعتين، ففي المرحلة الأولى قام الباحث بالمشاركة بـ (٢٦٧) مقرا تم تقديمها من قبل (١١) مؤسسة تعليمية، واستخدم أساليب نوعية لجمع وتصنيف البيانات لتحديد أساليب التعلم الاجتماعي، وفي المرحلة الثانية قام بمقابلة أفراد العينة (١٣) طالبا موزعين على (٤) مقررات، حيث تمت تلك المقابلات الشخصية بشكل غير مباشر (باستخدام برنامج سكايب skype أو برنامج جوجل هانج أوت Google Hangouts أو الهاتف). وتوصلت الدراسة إلى أن منصات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق قد وفرت مجموعة متنوعة من أساليب التعلم الاجتماعي والمتمثلة في سبع فئات (المنتديات وتقييم الزملاء والمجموعات واللقاءات المباشرة والاتصالات المتزامنة ووسائل التواصل الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية) كما وأن الطلاب الذين يعملون في مجموعات صغيرة يتشكل بينهم نوع من التقارب في العلاقات يدفعهم للإتمام والتفاعل معها. وكانت الأساليب التالية (المجموعات، الاتصال المتزامن، اللقاءات المباشرة) أكثر تأثيرا على قدرة الطلاب على التواصل مع زملائهم

اجتماعيا، مما أدى في كثير من الأحيان إلى زيادة ملحوظة في تعليم الطلاب الذين يميلون إلى وصف النتائج الإيجابية من تجارب التعلم الاجتماعي.

كما أن دراسة (الهزاني، ٢٠١٤) فقد هدفت إلى معرفة أهمية مقررات (MOOCs) في تطوير التعليم في الجامعات السعودية والتحديات التي تواجه تطبيقها، بالإضافة إلى المتطلبات المادية اللازمة للتطبيق من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة وزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية تكونت من (١٨٦) عضواً، وخلصت الدراسة إلى تأييد غالبية أفراد العينة لأهمية تطبيق مقررات (MOOCs)، ووجود عدد من التحديات التي تواجه التطبيق أبرزها: الإجراءات والأنظمة الإدارية التي تحكم عمل عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية وضعف الدعم التقني وعدم كفايته لمساندة أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على كيفية التفاعل مع مقررات (MOOCs) كمتطلب لتطبيقها.

وقام موريس (Morris, 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تدفع الطالب نحو المشاركة والإنجاز في المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق. واستخدم المقابلات الشخصية لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (٨) أشخاص من الولايات المتحدة الأمريكية الذين سبق لهم الالتحاق بأحد مقررات (MOOCs) في غضون السنوات الثلاث الماضية. أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل المحفزة الوحيدة في هذه الدراسة التي أظهرت علاقة واضحة بالنسبة لنتائج إنجاز الطلاب في مقررات (MOOCs) هي شعور الطلبة المشاركين بقيمة ما سيتحقق لديهم من فائدة عند مشاركتهم

بتلك الدورات ، فالطلاب الذين رأوا قيمة وفائدة كبيرة في مقررات (MOOCs) التي شاركوا فيها ، كان احتمال استمرارهم وإكمالهم للمقررات أكبر بكثير من الذين قاموا بالتسجيل فيها بهدف متعلق بالمصلحة العامة أو الذين شاركوا فيها بهدف التعرف عليها واكتشاف ما فيها.

وهدفت دراسة عسييري (Asiri, 2014) إلى مقارنة مواقف طلاب الدراسات العليا الدوليين والأمريكيين وخبراتهم عند استخدامهم المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة النطاق كمورد للتعلم. استخدم الباحث أسلوب تصميم مختلط لجمع البيانات شمل استخدام المنهج الكمي من خلال استطلاع على الانترنت متبوعا باستخدام المنهج النوعي من خلال المقابلات شبه المنظمة. وكانت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في معهد روتشستر للتكنولوجيا Rochester Institute of Technology الذين سبق لهم دراسة مقرر (MOOC) واحد على الأقل وعددهم (٨٩) طالبا ، تم تجميع البيانات الكمية باستخدام استجابات (٧٩) مشاركا في الاستطلاع الذي أجري على الانترنت ، وتم جمع البيانات النوعية من (١٠) مقابلات شبه منظمة.

وخلصت الدراسة إلى بعض أوجه التشابه والاختلاف بين طلاب الدراسات العليا الدوليين ومواطني الولايات المتحدة. واحدة من أوجه التشابه أن هدف طلاب الدراسات العليا الدوليين والأمريكيين عند استخدام مقررات (MOOCs) هو استكمال تعليمهم ، إضافة إلى ذلك ساعدت دراسة مقررات (MOOCs) الطلاب على زيادة معرفتهم في مجالات أخرى وجعلهم أكثر ثقة لتعلم أشياء جديدة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات في طرق استخدام مقررات (MOOCs) بين طلاب الدراسات العليا الدوليين

والأمريكيين ، واحدة من هذه الاختلافات أن الطلاب الدوليين قد يكون استخدامهم لمقررات (MOOCs) هو لتعزيز الكفاءة في اللغة الانجليزية والتعرف على النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية قبل وصولهم إليها.

أما دراسة الجفري (Al-Jaafreh, 2014) فقد هدفت إلى معرفة ما إذا كان الطلاب في جامعة الأميرة سمية في الأردن وجامعة هاسلت Hasslet في بلجيكا مستعدين للدراسة باستخدام مقررات (MOOCs) ، وهل تقبل إدارتا الجامعتين وأعضاء هيئة تدريسهما استخدام مقررات (MOOCs) لتدريس مناهجها ، ولمعرفة ذلك انتهجت الدراسة منهج دراسة الحالة واستخدمت استبانة وزعت على عينة مكونة من (١٤٤) فردا من طلاب الجامعتين و (٣٢) فردا من منسوبي الجامعتين من إداريين وأساتذة ، فأكدت النتائج الاستعداد والترحيب من قبل أفراد العينة باستخدام مقررات (MOOCs).

أما دراسة مو (Moe,2014) فقد هدفت إلى فهم التأثير المحتمل لمقررات (MOOCs) على البنية الاجتماعية للتعليم الجامعي ، وكذلك دراسة النتائج المحتملة المستقبلية للتعليم الجامعي في ظل تطبيق مقررات (MOOCs) ، وقد استخدم الباحث طريقة دلفي التي تقوم على جمع المعلومات من خلال الخبراء المهتمين بمجال مقررات (MOOCs) ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) خبيرا من داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها في المجالات التالية: (مطورو MOOCs ، أساتذة MOOCs ، خبراء التعليم عن بعد ، السياسيون النقاد الثقافيون). وخلصت الدراسة إلى إجماع إيجابي بين فريق الخبراء على أن مقررات (MOOCs) يمكن أن تساعد في حل المشكلات التعليمية بالإضافة

إلى دعم تقديم خدمات التعليم المختلفة على أساس تسلسل هرمي من حيث التكلفة. من جهة أخرى خلصت الدراسة إلى إجماع سلبي بين الخبراء على أن مقررات (MOOCs) تعتبر أداة لكل من العولمة وديمقراطية التعليم بالإضافة إلى أن مجال التعلم من خلال الانترنت يفتقر إلى الخبراء.

وقامت شولز (Schulze, 2014) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين درجة الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ونسب إتمام دراسة مقررات (MOOCs) بين المتعلمين البالغين الملتحقين بأحد مقررات (MOOCs) على موقع كورسيرا. وقد استخدمت الباحثة أسلوب البحث الكمي، تكونت العينة من (١٦) عضو هيئة تدريس في اثنتين من كليات المجتمع بولاية ميريلاند في الولايات المتحدة الأمريكية المعروف عنها اهتماماتها التطويرية في إنشاء واستضافة ومناقشة وتنفيذ مقررات (MOOCs). وأظهرت نتائج الدراسة انقسام أعضاء هيئة التدريس ما بين مؤيد ومعارض لدمج المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة النطاق في كليات المجتمع، وكان بعض أعضاء هيئة التدريس مترددين في التأكيد على أن مقررات (MOOCs) تعتبر موردا قابلا للتطبيق، وأفاد المشاركون بالحاجة لمعرفة المزيد عن مقررات (MOOCs) من أجل نقل المحادثة في اتجاه القبول والإقرار في قطاع كلية المجتمع. ونظرا لخبرات أعضاء هيئة التدريس المشاركين المحدودة في مقررات (MOOCs) فقد كانت طبيعة إشارتهم إلى مقررات (MOOCs) في محاضراتهم اليومية، قائمة على المقارنات بنماذج التدريس التقليدية الحالية والخبرات التعليمية الناتجة منها، ولم يكن أعضاء هيئة التدريس قادرين على تصور مقررات (MOOCs) كمبر تعليمي قائم بذاته والذي من شأنه العمل في إطار كلية

المجتمع ، فقد كانت رؤيتهم لها تتجسد في صورة مصدر إثرائي وحل لبعض مشكلات التعليم العالي.

وهدفت دراسة كريستينسين وآخرين (Christensen et al,2013) إلى معرفة لماذا يشترك الطلبة بالمقررات الالكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs؟ وما الدورات التي يأخذونها؟ وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستطلاع الرأي حيث تم توزيع استبانة كأداة لجمع البيانات ، وقد تشكل مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين في إحدى دورات جامعة بنسلفانيا على الإنترنت من بين (٣٢) دورة MOOCs على منصة Coursera ، وكان عدد كبير من المشتركين في تلك الدورات من الشباب الذين لهم مستوى تعليمي جيد وموظفين وأغلبهم من الدول المتقدمة. وقد توصلت الدراسة أن أهم الأسباب التي تؤدي لالتحاق المتدربين بهذه الدورات هو أن المشاركين يلتحقون بها ليكتسبوا مهارات جديدة يطورون بها أداءهم في وظائفهم التي يعملون بها ، أو للتقديم على وظائف ، وكذلك لإشباع حُبهم للاستطلاع والفضول والتسلية. كما بينت النتائج أن الملتحقين بتلك الدورات معظمهم من الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا ومن الدول المتقدمة.

التعليق على الدراسات السابقة :

من الواضح تعدد الاهتمامات للدراسات السابقة ، فبعض تلك الدراسات اهتمت بتقييم ظاهرة الـ MOOCs وتصورات المتعلمين نحوها (الهويل ، ١٤٣٧) ، (Asiri, 2014) ومنها ما اهتم باستشراف المستقبل ومدى تأثير تلك الظاهرة على بعض جوانبه (Hill,2015) ، (الهزاني ، ٢٠١٤) ، (Moe,2014) ومنها من اهتم بالدوافع التي تشجع المتعلمين على الالتحاق

بتلك الدورات أو تساهم في استمرارهم فيها (Morris, 2014)، (Al- Jaafreh, 2014)، (Schulze, 2014)، (Christensen et al,2013)، ومن خلال استعراض تلك الدراسات نلاحظ النتائج الإيجابية لمعظم تلك الدراسات، إن كانت تقييمية أو ما يشير إلى تصورات المتعلمين حول تلك الدورات أو ما يتعلق بنتائجها وآثارها، وما يتحقق للمتعلمين من فوائد، أما هذه الدراسة فتمتيز عن غيرها بعينتها، فهي الأولى - حسب علم الباحث- التي تتحدث عن مبادرة الجامعة السعودية الإلكترونية المتعلقة بالمقررات الالكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs، كما تتميز بأنها درست أكثر من موضوع وأن مجموع تلك المواضيع يقدم تصورا تفصيليا حول مبادرة الجامعة السعودية الإلكترونية، فقد درست الأسباب التي تشجع على الالتحاق والاستمرار بتلك الدورات والأسباب التي تدفع إلى الانسحاب منها كما درست التصورات التفصيلية لدى المتعلمين من حيث تصوراتهم حول المدرب والمحتوى والجوانب الاجتماعية، فقد اهتمت بأكثر من مجال مقارنة باهتمامات الدراسات التي سبقتها.

المجتمع والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشتركين الذين أكملوا (٧٠٪) كحد أدنى من دورات المخيم الصيفي الإلكتروني ٢٠١٦م والبالغ عددهم (٣٦٣٧٨) متدربا، منهم (٦٦٥٣) متدربا التحقوا بدورات المجموعة الأولى، و (١٢٣١٣) متدربا التحقوا بدورات المجموعة الثانية، و (١١٦٣٢) متدربا التحقوا بدورات المجموعة الثالثة، و (٥٧٨٠) متدربا التحقوا بدورات اللغة الانجليزية.

أما بالنسبة لأفراد العينة فهم الذين أجابوا على أداة الدراسة وعددهم (1982) متدربا، حيث تم توزيع الأداة على جميع أفراد مجتمع الدراسة باستخدام البريد الإلكتروني، أي أن حجم العينة قد تجاوز ما نسبته (٥٪) من حجم المجتمع، ويمكن توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الآتية كما يلي:

- (1367) متدربا أكملوا الدورة واجتازوها و(٦١٥) متدربا انسحبوا منها بعد أن أكملوا منها (٧٠٪) أو أكثر.

- (620) من المتدربين موظفون و(1362) غير موظفين.

- (527) من المتدربين ذكور و(1455) متدربة من الإناث.

الجدول التالي يوضح أعداد أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

جدول (٣)

أعداد أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد
١	أقل من ثانوية عامة	٤٣
٢	ثانوية عامة	٥٢٧
٣	دبلوم متوسط	١٦٠
٤	بكالوريوس	١١٨٠
٥	ماجستير	٦٥
٦	دكتوراه	٧
	المجموع	١٩٨٢

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، تم بناء الأداة حيث تكونت الأداة من ثلاثة عناصر:

الأول: يتعلق بالأسباب التي تشجع المتعلم للالتحاق في الدورات والاستمرار فيها، ويتكون من (١٠) أسباب يحدد المستجيب إجابته باختياره

لأحد بدائل التدريب الخماسي الموجود أمام كل سبب. ويجب عن هذا العنصر المدربون الذين أكملوا الدورة أو الدورات التي شاركوا فيها.

الثاني: يتعلق بالأسباب التي تدفع المتعلم للانسحاب من الدورات وعدم التفاعل معها. ويتكون من (١٠) أسباب يحدد المستجيب إجابته باختياره لأحد بدائل التدريب الخماسي الموجود أمام كل سبب. ويجب عن هذا العنصر المدربون الذين انسحبوا الدورة أو الدورات التي التحقوا فيها.

الثالث: يتعلق بتصورات المدربين حول الدورات ويجب عن هذا العنصر المدربون الذين أكملوا الدورة أو الدورات التي التحقوا فيها. ويتكون من (٢٢) فقرة بتدرج خماسي، وموزعة على ثلاثة محاور هي:

- محور المدرب: ويتكون من (٧) فقرات.
- محور المحتوى: ويتكون من (٧) فقرات.
- محور الجوانب الاجتماعية: ويتكون من (٨) فقرات.

وللتأكد من صدق الأداة، فقد تم عرضها على عدد من المتخصصين يبلغ عددهم ثمانية، جميعهم يحملون درجة الدكتوراه، خمسة منهم متخصصون في العلوم التربوية، وأحدهم متخصص بعلوم الحاسب الآلي، وآخر بالاقتصاد، وثالث بالإحصاء التطبيقي، طلب منهم تقييم فقرات الاستبانة من حيث درجة وضوحها وسلامة لغتها ومناسبتها لأفراد العينة ودرجة انتمائها للمحور، وقد تم الأخذ بمعظم آرائهم حيث طالب بعضهم بتعديل الصياغة لبعض الفقرات.

علما بأنه للإجابة عن الفقرة يمكن للمستجيب اختيار أحد بدائل التدرج الخماسي المتكون من البدائل التالية: موافق جداً، موافق، لا أدري، معارض، معارض جداً. كما تضمنت الأداة فقرات إيجابية وفقرات سلبية.

تم تطبيق الأداة لمرة واحدة على عينة استطلاعية تتكون من (٣٠) متدرباً، واستخدمت معادلة كرونباخ ألفا للتعرف على معامل الاتساق الداخلي - معامل الثبات - ، فكانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للجزء المتعلق بالأسباب التي تشجع المتدرب على الالتحاق بالدورات والاستمرار فيها ٧٥٪ أي أن معامل الثبات لهذا الجزء من الاستبانة بلغ ٧٥٪ وتعتبر هذه القيمة مناسبة لغايات البحث العلمي. أما الجزء المتعلق بالأسباب التي تشجع المتدرب على الانسحاب من الدورات فقد بلغ معامل كرونباخ ألفا له ٧٨٪ أي أن معامل الثبات لهذا الجزء من الاستبانة بلغ ٧٨٪ وتعتبر هذه القيمة مناسبة لغايات البحث العلمي.

أما الجزء المتعلق بتصورات المتدربين حول دروات الـ MOOCs والمتكون من ثلاثة محاور فقد كانت معاملات الثبات للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها كما في الجدول التالي :

جدول (٤)

معاملات الثبات للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها

م	المحور	معامل الثبات
١	الأول: وهو المتعلق بالمدرب	٨٩٪
٢	الثاني: وهو المتعلق بالمحتوى	٩٢٪
٣	الثالث: وهو المتعلق بالجوانب الاجتماعية	٨٢٪
	معامل الثبات الكلي	٩٢٪

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (٠.٩٢) كما أن معاملات الثبات للمحاور جميعها مرتفعة، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن تطبيقها على عينة الدراسة.

منهجية الدراسة:

سيتم استخدام المنهج الوصفي المسحي واختبار الفروض، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة لجمع البيانات وتحليلها للتعرف على الواقع المتعلق بمشكلة الدراسة.

التحليل الإحصائي:

- ستتم الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال إيجاد المجاميع والتكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة.
- سيتم استخدام معادلة كروبناخ ألفا لإيجاد معامل الثبات للأداة ككل ولكل محور من محاورها.
- استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين للتعرف على الفروق في تصورات المتدربين التي تعزى للجنس، وكذلك لإيجاد الفروق التي تعزى لامتلاك الوظيفة أو عدم امتلاكها.
- للتعرف على الفروق في تصورات المتدربين التي تعزى للمؤهل العلمي سيتم استخدام تحليل التباين الأحادي.

الإجابة عن أسئلة الدراسة وتفسيرها:

ينص السؤال الأول على ما يلي:

ما أهم الأسباب التي تشجع المتدربين على الالتحاق في الدورات الالكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs والاستمرار فيها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات واحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الأول من محاور الاستبانة بالإضافة لترتيب تلك الفقرة بين الفقرات الأخرى ، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول (٥)

المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور

الأول من محاور الاستبانة

٢	السبب	العدد	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تحقيق الفائدة العلمية	1357	6300	4.64	.54٠	2
٢	الحصول على شهادة معتمدة من الجامعة	1357	6436	4.74	.57٠	1
٣	سهولة المشاركة والتعلم (المادة العلمية متوفرة وحضور المحاضرات ميسر)	1357	6275	4.62	1.60	3
٤	متابعة الدورة لا يأخذ وقتاً طويلاً.	1357	5860	٤.3	8.70	6
٥	الحصول على حوافز مادية من العمل.	1357	4327	٣.1	31.1	9
٦	الحصول على حوافز معنوية من العمل	1357	4750	3.50	31.1	8
٧	مواعيد المحاضرات مناسبة لي.	1357	5480	44.0	.92٠	7
٨	التفاخر بين الزملاء.	1357	3771	82.7	1.35	10
٩	الرغبة في خوض تجربة التعلم الإلكتروني.	1357	6147	34.5	.74٠	5
١٠	الشعور الإيجابي عند التفاعل مع الدورة.	1357	6172	54.5	7.60	4

واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs

في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم الرحيمي

يبين الجدول أعلاه أن عدد المشاركين الذين أجابوا عن هذا السؤال بلغ (١٣٥٧) مشاركا، كما يبين أن السبب الذي حاز على أعلى متوسط من بين الأسباب التي دفعت المتدربين للالتحاق في الدورات هو ما ورد في الفقرة الثانية بمتوسط بلغ (٤.٧٤) من (٥) وهو الحصول على شهادة معتمدة من الجامعة أما السبب الثاني فهو الوارد في الفقرة الأولى والمتعلق بتحقيق الفائدة العلمية حيث بلغ المتوسط (٤.٦٤) من (٥) والذي يليه هو الوارد في الفقرة الثالثة بمتوسط (٤.٦٢) والذي ينص على سهولة المشاركة والتعلم، أما السبب الذي حاز على أدنى متوسط فهو الوارد في الفقرة الثامنة المتعلق بالتفاخر بين الزملاء، حيث بلغ المتوسط له (٢.٧٨) من (٥).

تتوافق هذه النتائج مع دراسة دراسة كريستينسين وآخرون Christensen, (2013, et al) ودراسة موريس (Morris, 2014)، وكذلك دراسة (Asiri,2014) ودراسة (الهويل، ١٤٣٧) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد العينة هم من حملة درجة البكالوريوس غير الموظفين ومن الإناث وأن هذه الفئة بحاجة ماسة للحصول على الوظيفة، وبما أن حصولهم على شهادة معتمدة من مؤسسة تعليمية معتمدة يزيد من فرص الحصول على وظيفة، فقد كان من الطبيعي أن تحصل الفقرة المتعلقة بالحصول على شهادة معتمدة من الجامعة على الترتيب الأول من بين باقي الفقرات، كما أن تحقيق الفائدة العلمية يتعلق بنفس الأمر، فكلما توسعت المعرفة لدى الباحث عن وظيفة وتطورت مهاراته زادت فرصه الوظيفية وتحسن مستواها.

إجابة السؤال الثاني حيث ينص على :

ما أهم الأسباب التي تدفع المتدربين إلى الانسحاب من الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs؟

وللتعرف على الأسباب التي دفعت بعض الطلبة للانسحاب من الدورات المفتوحة واسعة النطاق التي نفذتها الجامعة الإلكترونية خلال الصيف الماضي، تم تفرغ إجابات الطلبة المنسحبين على السؤال المتعلق بأسباب الانسحاب من الدورات، حيث تم إيجاد المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الثاني من محاور الاستبانة بالإضافة لترتيب تلك الفقرة بين الفقرات الأخرى، وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول (٦)

المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور

الثاني من محاور الاستبانة

م	السبب	العدد	النسبة	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم توفر الوقت	٦١٥	٢٤٥٠	٣.٩٨	١
٢	الشعور بالملل عند حضور المحاضرات	٦١٥	٩٢٠	١.٥٠	٤
٣	عدم الرغبة في متابعة المحاضرات	٦١٥	٢١٠	٠.٣٤	٨
٤	مستوى الدورة أقل مما توقعت	٦١٥	٥٤٠	٠.٨٨	٦
٥	مستوى الدورة أعلى مما توقعت.	٦١٥	١٧٠	٠.٢٨	١٠
٦	عدم الشعور بالفائدة	٦١٥	٥٠٠	٠.٨١	٧
٧	كثرة المشكلات التقنية	٦١٥	١٨٠٠	٢.٩٣	٢
٨	متابعة الدورة يحتاج لجهد كبير	٦١٥	٦٩٠	١.١٢	٥

واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs

في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم الرحيمي

م	السبب	العدد	النسبة	الانحراف المعياري	الترتيب
٩	كثرة أعداد الطلبة في الدورة لا تمكن المدرّس من التفاعل مع الطلبة	٦١٥	١٩٠	٠.٣١	١.٥٥
١٠	اضطرت للانسحاب لظروف خاصة	٦١٥	١٥٦٠	٢.٥٤	٠.٦٥

يبين الجدول أعلاه أن عدد الطلبة الذين أجابوا عن هذا السؤال بلغ (٦١٥) طالبا، كما يبين أن السبب الذي حاز على أعلى متوسط من بين الأسباب التي دفعت المتدربين للانسحاب من الدورات هو ما ورد في الفقرة الأولى بمتوسط بلغ (٣,٩٨) من (٥) وهو عدم توفر الوقت، أما السبب الثاني فهو الوارد في الفقرة السابعة والمتعلق بكثرة المشكلات التقنية، حيث بلغ المتوسط (٢,٩٣) من (٥) والذي يليه هو الوارد في الفقرة العاشرة بمتوسط ٢,٥٤ والذي ينص على "اضطرت للانسحاب لظروف خاصة" أما السبب الذي حاز على أدنى متوسط فهو الوارد في الفقرة الخامسة والمتعلق بمستوى الدورة حيث تجاوز توقعات المتدرب، حيث بلغ المتوسط له (٠,٢٨) من (٥). ويعزو الباحث النتيجة المتعلقة بعدم توفر الوقت، حيث كان هذا هو السبب الأول للانسحاب من الدورة أن بعض المشاركين قد يكون تعرض لبعض الظروف خلال الدورة استنفذت منه الكثير من الوقت وما استطاع إكمالها، ولكن قد يكون السبب وراء هذا الاختيار هو الظاهرة المجتمعية المنتشرة، وهي تذرنا المستمر بعدم توفر الوقت رغم توفره، وقد يعود السبب لهذا التذرع أن القليل من المتدربين يحسنون إدارة الوقت وتوزيعه على

مهامهم لينجزوها في وقتها المحدد، أما النتيجة المتعلقة بالمشكلات التقنية فتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (الهويل، ١٤٣٧)، ودراسة (الهزاني، ٢٠١٤) ويعزو الباحث هذه النتيجة لسببين: الأول هو الحاجة لسرعة انترنت قد لا تكون متوفرة لدى بعض المتدربين، وقد يكون السبب الأهم هو عدم وجود المهارة الكافية لدى المتدربين للتعامل مع النظام التعليمي البلاك بورد، فيقع في بعض المشكلات البسيطة ولا يستطيع حلها. وقد يحصل أحيانا بعض المشكلات التقنية في نظام البلاك بورد سرعان ما يتم علاجها.

إجابة السؤال الثالث حيث ينص على:

ما تصورات أفراد العينة حول الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق التي عقدتها الجامعة السعودية الإلكترونية؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي وذلك من خلال إيجاد المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المحور الثالث من محاور الاستبانة بالإضافة لترتيب تلك الفقرة على كل عنصر من عناصر المحور وقد كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٧) المجاميع والمتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المدرب

م	الفقرة	العدد	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	مدرب الدورة متمكن من المادة العلمية	1367	5854	4.28	0.73	2
٢	المدرب قادر على توصيل المادة العلمية للمتدرب	1367	5808	4.25	0.76	3
٣	يمكن التواصل مع المدرب بسهولة	1367	5526	4.04	0.92	7
٤	يستطيع المتدرب طرح الأسئلة على المدرب والاستفسار خلال المحاضرة وخارجها	1367	5625	4.11	0.86	6
٥	يمكن المتدرب التعبير عن وجهة نظره بيسر وسهولة	1367	5682	4.16	0.84	4

م	الفقرة	العدد	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٦	المدرّب متعاون لمساعدة المتدريين على حل مشكلاتهم	1367	5577	4.08	0.85	5
7	المدرّب ملتزم بأوقات المحاضرات	1367	5964	4.36	0.70	1
	المتوسط العام لمحور المدرّب			٤,١٨		

يبين الجدول أن المتوسط العام لمحور المدرّب بلغ (٤,١٨) من (٥)، كما يبين أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط من فقرات المدرّب هي الفقرة السابعة التي تنص على أن "المدرّب ملتزم بأوقات المحاضرات"، وقد بلغ المتوسط لها (٤,٣٦) من (٥)، والفقرة التي تليها هي الفقرة الأولى التي تنص على "مدرّب الدورة متمكن من المادة العلمية" حيث بلغ المتوسط لها (٤,٢٨)، أما الفقرة التي حازت على أدنى متوسط فهي الفقرة السابعة التي تنص على "يمكن التواصل مع المدرّب بسهولة" حيث بلغ المتوسط لها (٤,٠٤) من (٥).

يعزو الباحث ظهور تلك النتائج التي تعبر عن المستوى المتقدم للمدرّب ودرجة التزامه بأوقات المحاضرات إلى حرص الجامعة على التعاقد مع نخبة من المدرّبين المتميزين، حيث أجرت لهم أكثر من أسلوب للتمحيص آخرها كان

المقابلات المباشرة حتى تتأكد من المستوى العلمي لهؤلاء المدربين ومدى تمكنهم من مهارة التدريب ، أما التفسير لنتيجة الفقرة السابعة المتعلقة بسهولة التواصل مع المدرب ، فإن نتيجتها على الرغم من أنها حصلت على أدنى ترتيب من بين فقرات هذا المحور ، إلا أن متوسطها يدل على أن تصور المتدربين لسهولة التواصل كان إيجابيا جدا ، فالمتوسط (٤.٠٤) من (٥) يعبر عن تصور إيجابي قوي ، وقد يكون السبب في أن هذه الفقرة لم تحصل على متوسط أعلى لأن أعداد الطلبة في الدورات كان مرتفعا جدا ، فاق التوقعات للقائمين على تلك الدورات وهذا بلا شك يحد من قدرة المدرب على التواصل المكثف مع جميع الطلبة.

جدول (٨) المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لكل فقرة من فقرات المحتوى

م	الفقرة	العدد	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	مادة الدورة متميزة.	1367	5950	4.35	0.74	5
٢	مفردات الدورة منظمة بشكل مناسب	1367	5959	4.36	0.69	4
٣	مواضيع الدورة مهمة على الصعيد الحياتي	1367	5973	4.37	0.74	3
٤	مواضيع الدورة مهمة على الصعيد	1367	5991	4.38	0.75	2

م	الفقرة	العدد	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	الوظيفي					
٥	مادة الدورة حديثة.	1367	5823	4.26	0.80	7
٦	أهداف الدورة واضحة	1367	6046	4.42	0.66	1
٧	محتوى الدورة قابل للتطبيق	1367	5903	4.32	0.74	6
	المتوسط العام لعنصر المحتوى			٤,٣٥		

يبين الجدول أن المتوسط العام لمحور المحتوى بلغ (٤.٣٥) من (٥)، كما يبين أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط من فقرات المحتوى هي الفقرة السادسة التي تنص على أن أهداف الدورة واضحة وقد بلغ المتوسط لها (٤.٤٢) من (٥)، والفقرة التي تليها هي الفقرة الرابعة التي تنص على "مواضيع الدورة مهمة على الصعيد الوظيفي" حيث بلغ المتوسط لها (٤.٣٨)، والفقرة التي تليها هي الفقرة الثالثة والتي تنص على "مواضيع الدورة مهمة على الصعيد الحياتي" وقد بلغ المتوسط لها (٤.٣٧) من (٥) أما الفقرة التي حازت على أدنى متوسط فهي الفقرة الخامسة والتي تنص على "مادة الدورة حديثة" حيث بلغ المتوسط لها (٤.٢٦) من (٥).

من الواضح أن نتائج الفقرات لهذا المحور - وإن كانت متباينة - إلا أن الفروقات بين متوسطاتها صغيرة جدا، فالفرق بين أعلى متوسط وأقل متوسط لا يتجاوز (٠,١٦)، وهذا يدل على تصورات إيجابية قوية لدى أفراد

العينة حول المحتوى العلمي للدورات ، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى الجهود التي بذلت في إعداد الحقايب التدريبية وأن الفريق الذي كلف بهذه المهمة فريق متخصص ومتميز.

جدول (٩)

المجاميع والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الجوانب الاجتماعية

م	الفقرة	العدد	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التفاعل والتواصل عبر سناب وتويتزاد من الفائدة المتوقعة من الدورة.	1367	4959	3.63	0.99	7
٢	تحصل ألفة بين المتدربين خلال المحاضرات الافتراضية تكافئ ما يحصل خلال المحاضرات الواقعية.	1367	5016	3.67	1.03	6
٣	أستطيع التواصل مع مدرب الدورة	1367	5378	3.93	0.92	3

م	الفقرة	العدد	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	والإفادة منه كما لو كانت الدورة واقعية.					
٤	المشاركة في الدورة والتفاعل مع المشاركين ممتع جدا.	1367	5651	4.13	0.82	2
٥	أشعر بالمتعة عند حضور المحاضرات الافتراضية.	1367	5787	4.23	0.81	1
٦	المشاركة بالدورة يشعرني بالعزلة لعدم قدرتي على التفاعل مع بقية المتدربين.	1367	4593	3.36	1.21	8
٧	من خلال التقنية الحديثة ، تفاعلي مع المتدربين في الدورة المفتوحة لا يختلف عن تفاعلي معهم في الدورة	1367	5128	3.75	1.06	5

واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs

في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم الرحيمي

م	الفقرة	العدد	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	الواقعية.					
٨	يحصل الطالب على الدعم التقني بسهولة عبر الإيميل أو المحادثة المباشرة (Life Chat) أو نظام التذكرة (Ticket System)	1367	5290	3.87	0.99	4
	المتوسط العام لعنصر الجوانب الاجتماعية.			٣,٨٢		

يبين الجدول أعلاه أن المتوسط العام لمحور الجوانب الاجتماعية بلغ (٣,٨٢) من (٥)، كما يبين أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط من فقرات الجوانب الاجتماعية هي الفقرة السادسة التي تنص على "أشعر بالمتعة عند حضور المحاضرات الافتراضية". وقد بلغ المتوسط لها (٤,٢٣) من (٥)، والفقرة التي تليها هي الفقرة الرابعة التي تنص على "المشاركة في الدورة والتفاعل مع المشاركين ممتع جدا" حيث بلغ المتوسط لها (٤,١٣)، والتي تليها هي الفقرة الثالثة التي تنص على "أستطيع التواصل مع مدرب الدورة والإفادة منه كما لو كانت الدورة واقعية" وبلغ المتوسط لها (٣,٩٣) من (٥)، أما الفقرة التي حازت على أدنى متوسط فهي الفقرة السادسة والتي تنص

على " المشاركة بالدورة يشعرني بالعزلة لعدم قدرتي على التفاعل مع بقية المتدربين" حيث بلغ المتوسط لها (٣.٣٦) من (٥).

يعزو الباحث النتائج المتعلقة بالاستمتاع عند حضور المحاضرات الافتراضية وكذلك للمشاركة بالدورات والتفاعل معها إلى عدة أمور منها أن هذه الخبرة قد تكون الأولى لدى معظم المشاركين، وهذا يجعل ممارسة هذه الخبرة على درجة من الإثارة والمتعة لجدتها، وقد يكون السبب الأهم هو حصول الفائدة العلمية لدى المتدربين خصوصا أنهم يتحصلون على هذه الفوائد العلمية دون مشاق التنقل والتفرغ وتعطيل المصالح، بل دون تكاليف مادية. أما إمكانية التواصل مع مدرب الدورة كما لو كانت الدورة واقعية، فقد يكون السبب لهذه النتيجة أن المشاركين في الدورات يلتقون مع المدرب بصورة دورية من خلال المحاضرات الافتراضية كما يستطيعون التواصل على مدار الساعة من خلال لوحة المناقشة Discussion Board.

أما النتيجة المتعلقة بالشعور بالعزلة - الفقرة التي حصلت على أدنى ترتيب - ، فهي وإن كانت قد حصلت على الترتيب الأخير بين الفقرات إلا أنها تؤكد على نجاح تلك الدورات في الاقتراب من المحاضرات الواقعية من حيث الجوانب الاجتماعية والتواصل والتفاعل بين المشاركين، فالمتوسط (٣.٣٦) من (٥) يعني أن تيجتها إيجابية وأن المتدربين غير موافقين على ما تنص عليه الفقرة " المشاركة بالدورة يشعرني بالعزلة لعدم قدرتي على التفاعل مع بقية المتدربين" لأنها تجاوزت الـ (٣) ولو بقليل، لكن في نفس الوقت لم تكن تلك الفقرة من الفقرات المتقدمة أي أن معارضة المتدربين لمضمون هذه الفقرة ليست معارضة شديدة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى

طبيعة هذا النوع من التعليم الذي يوفر العديد من الأدوات التي من شأنها أن تزيد من مستوى التواصل بين الأفراد المشاركين، وإفساح المجال لهم بالحوار وتبادل الآراء والتعبير عن الذات بكل يسر وسهولة، إلا أنه على الرغم من وجود هذه الأدوات يبقى التعليم الافتراضي يقل عن مستوى التعليم التقليدي بتفعيل الجوانب الاجتماعية بين المتدربين.

الجدول التالي يلخص النتائج ويتضمن متوسطات المحاور الثلاثة وترتيب تلك المحاور:

جدول (١٠)

ترتيب المحاور المكونة لتصورات أفراد العينة حسب المتوسط الحسابي

م	المحور	المتوسط	الترتيب
١	المحتوى	٤,٣٥	١
٢	المدرّب	٤,١٨	٢
٣	الجوانب الاجتماعية	٣,٨٢	٣
	جميع المحاور	٤,١٠	

يبين الجدول أعلاه أن المتوسط العام لجميع المحاور بلغ (٤,١٠) من (٥)، كما يبين أن المحور الذي حاز على أعلى متوسط هو المحور المتعلق بالمحتوى حيث بلغ المتوسط العام له (٤,٣٥) من (٥) أما المحور الثاني فهو العنصر المتعلق بالمدرّب حيث بلغ المتوسط له (٤,١٨) من (٥) أما المحور المتعلق بالجوانب الاجتماعية فقد حقق أدنى متوسط، حيث بلغ المتوسط له (٣,٨٢) من (٥).

ويدل المتوسط العام لجميع المحاور ولكل محور على حدة، على توفر تصورات إيجابية قوية لدى أفراد العينة حول الدورات المفتوحة واسعة النطاق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهويل، ١٤٣٧)، ودراسة

(الهزاني، ٢٠١٤)، وكذلك دراسة (AL-Jaafrea,2014). ويمكن تفسير ذلك لسببين: الأول هو ما تم بذله من جهود من قبل القائمين على هذه الدورات وما يمتلكونه من خبرات، والسبب الثاني هو توفر رغبة شديدة لدى أفراد العينة للحصول على الفوائد التي يمكنهم تحصيلها من خلال هذه الدورات، وقد يكون ذلك هو السبب لحصول المحور المتعلق بالمحتوى على أعلى متوسط مقارنة مع المحورين الآخرين.

إن القائمين على هذه المبادرة يدركون تمام الإدراك أن ظاهرة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق قد حققت أهدافا كبيرة لدى العديد من شاركوا فيها، وهم يدركون كذلك أن هذه الدورات رغم ما تحققه من أهداف وفوائد إلا أنها افتراضية وليست واقعية، وهذا من شأنه أن يقلل من مستوى العلاقات الاجتماعية بين المشاركين، من أجل ذلك حرص القائمون على هذه الدورات على تفعيل أدوات البلاك بورد المتعددة التي تزيد من قدرة المتدربين على التواصل والتفاعل والاحتكاك غير المباشر، مثل اللقاءات الافتراضية وتفعيل لوحة المناقشة هذا فضلا عن الإيميل وإمكانية التواصل مع الدعم الفني على مدار الساعة.

إن النتيجة التي حققها محور الجوانب الاجتماعية بالرغم من أنه أقل من المحورين الآخرين، إلا أنه يعبر عن مستوى مناسب لدورات افتراضية لا يتواصل فيها المشاركون تواصلًا حقيقيا واقعيًا، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما تم تفعيله من أدوات لتفعيل هذا الجانب من الدورات.

إجابة السؤال الرابع الذي ينص على :

هل تختلف تصورات أفراد العينة حول الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق باختلاف الجنس ، وامتلاك وظيفة ، والمؤهل العلمي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المجموع الكلي لاستجابات أفراد العينة على جميع فقرات الاستبانة واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث والفروق بين أفراد العينة الموظفين وغير الموظفين ، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق الناتجة عن اختلاف المؤهل العلمي ، وقد كانت النتائج كما يلي :

جدول (١١)

نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكور	373	88.68	1365	-1.880	0.060
إناث	994	90.02			

يبين الجدول أعلاه أن عدد الذكور بلغ (٣٧٣) متدرباً، والمتوسط الحسابي لاستجاباتهم بلغ (٨٨,٦٨) من (١١٠)، كما بلغ عدد الإناث (٩٩٤) متدربة، والمتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٩٠,٠٢) من (١١٠)، أما درجات الحرية فهي (١٣٦٥)، وقيمة (ت) المحسوبة (-١,٨٨٠) والدلالة الإحصائية (٠,٠٦٠). أي أنها أكبر من (٠,٠٥).

وهذا يعني أن الاختلاف في تصورات أفراد العينة التي تعزى لاختلاف الجنس موجودة ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية، فالمتوسط الحسابي للإناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور بقليل، ويمكن تفسير ذلك بأن

جميع المتحقيين بهذه الدورات لديهم درجة عالية من الاهتمام بها، وذلك لما يحققونه من أهداف وفوائد. ولكن ربما يكون الإناث أكثر اهتماما في مجتمع مثل المجتمع السعودي الذي يهتم فيه الذكور أكثر من الإناث بالأعمال الحرة، وعلى العكس من ذلك تكون الإناث أكثر اهتماما بالحصول على وظيفة.

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لأفراد العينة موزعين حسب المؤهل العلمي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل
4	11.59	89.61	28	أقل من ثانوية عامة
3	11.75	90.70	304	ثانوية عامة
1	11.45	91.69	113	دبلوم متوسط
5	11.75	89.18	863	بكالوريوس
6	11.63	88.42	55	ماجستير
2	16.68	91.50	4	دكتوراه
	11.74	89.71	1367	المجموع

يبين الجدول أعلاه أعداد أفراد العينة موزعين حسب المؤهل العلمي، كما يبين أن أعلى متوسط للاستجابات المتعلقة بالتصورات حول الدورات المفتوحة واسعة النطاق كان لحملة الدبلوم المتوسط، حيث بلغ (٩١,٦٩) ثم لحملة الدكتوراه حيث بلغ (٩١,٥٠)، أما أدنى متوسط فكان لحملة الماجستير حيث بلغ (٨٨,٤٢).

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	مربع المتوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر الفروق
.161٠	1.586	218.345	5	1091.725	بين المجموعات
		137.644	1361	188709.745	داخل المجموعات
			1366	189801.470	المجموع

يوضع الجدول أعلاه أن الفروق الناتجة في تصورات الطلبة حول الدورات المفتوحة واسعة النطاق والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي غير كبيرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٥٨٦) والدلالة الإحصائية (٠,١٦١) أي أنها أكبر من (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$)، أي أن جميع أفراد العينة رغم اختلاف مؤهلاتهم العلمية يمتلكون تصورات متقاربة حول الدورات المفتوحة، وتفسير هذه النتيجة يعزز تفسير النتيجة السابقة وهي أن جميع أفراد العينة الذين أكملوا الدورات على درجة عالية من الاهتمام والحرص، فلكل منهم هدف أو مجموعة أهداف يريد تحقيقها من خلال التحاقه بهذه الدورات فصاحب المؤهل المتدني له أهدافه الخاصة به، وكذلك صاحب المؤهل العالي له أهدافه الخاصة به، والصفة التي تجمعهم هي قناعتهم بأن التحاقهم بتلك الدورات سيحقق لهم الفائدة التي يرجونها.

جدول (١٤)

نتائج اختبار (ت) للعينتين المستقلتين

امتلاك وظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
غير موظف	٩١٠	89.64	١١.٩٤	١٣٦٥	0.072	0.943
موظف	٤٥٧	89.59	١١.٤٢			

يبين الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة غير الموظفين بلغ (٩١٠) فرداً، والمتوسط الحسابي لاستجاباتهم بلغ (٨٩.٦٤) من (١١٠)، كما بلغ عدد الموظفين (٤٥٧) فرداً، والمتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٨٩.٥٩) من (١١٠)، أما درجات الحرية فهي (١٣٦٥)، وقيمة (ت) المحسوبة (٠.٠٧٢) والدلالة الإحصائية (٠.٩٤٣)، أي أنها أكبر من (٠.٠٥).

وهذا يعني أنه تصورات أفراد العينة غير الموظفين حول الدورات المفتوحة واسعة النطاق لا تختلف عن تصورات أفراد العينة الموظفين، ويمكن تفسير ذلك بأن كلا المجموعتين لديها اهتمام كبير بتلك الدورات، وذلك لطبيعة العصر الحالي المسمى بالعصر المعرفي، والذي يتطلب من الموظف أن يطور معارفه ومهاراته بصورة مستمرة للمحافظة على وظيفته ولكي يتمكن من التقدم في السلم الوظيفي، أما غير الموظف فهو مهتم كذلك بهذه الدورات لكي يحصل على أفضل فرصة وظيفية، ولكي يحقق ذلك عليه أن يزيد من عدد المهارات التي يتقنها وهذا ما تحققه له تلك الدورات. وإن كانت حاجة غير الموظف ملحة أكثر لعدم حصوله على وظيفة فلربما كانت الحوافز التي تقدمها المؤسسات والشركات لموظفيها عندما يلتحقون بتلك الدورات تزيد

من اهتمام الموظفين بتلك الدورات وهذا ما يجعل المجموعتين متقاربتين
بمستوى الاهتمام بتلك الدورات.

* * *

التوصيات:

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحث يوصي بما يلي:
- التوسع في تقديم المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق في كل صيف، وزيادة عدد الدورات وبذل المزيد من الجهود لاستيعاب عدد أكبر من المشاركين.
- تفعيل أدوات التواصل الاجتماعي لتنمية الجوانب الاجتماعية لدى المشاركين في الدورات.
- إعادة النظر بالأوقات التي تعقد فيها الدورات، والتأكد من أن تلك الأوقات مناسبة لأكبر عدد ممكن من المتدربين.
- العمل على تجاوز المشكلات التقنية، وذلك من خلال تهيئة النظام التعليمي - البلاك بورد - ليستوعب أكبر عدد ممكن من المتدربين، وتوفير الآليات والكوادر لمعالجة تلك المشكلات إذا وقعت.
- العمل على زيادة الوعي المجتمعي بأهمية المقررات الإلكترونية المفتوحة، وتشجيع الالتحاق فيها من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمشاركين.
- تفعيل أدوات النظام التعليمي - البلاك بورد - مثل الويكي ولوحة المناقشة وغيرها، ليتمكن المشاركون من التفاعل مع بعضهم بصورة أفضل، كما يمكن تفعيل أداة الـ IM Black Board لعمل ساعات مكتبية افتراضية تسهل على الطلبة التواصل مع مدرسيهم.
- العمل على مراجعة المواد العلمية المقدمة بتلك الدورات بصورة مستمرة، لتقديم الجديد والعملية القابل للتطبيق.

- عمل دراسة لتقديم بعض المقررات الجامعة على شكل مقررات
الالكترونية مفتوحة واسعة النطاق.

* * *

المراجع:

- أبو خطوة، السيد عبد المولى. (٢٠١٥). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار "MOOC" وعولة التعليم. مجلة التعليم الإلكترونية، ١٤، مسترجع من <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=466>
- الجامعة السعودية الإلكترونية. (٢٠١٦). المخيم الصيفي الإلكتروني ٢٠١٦: التقرير الشامل، من منشورات الجامعة.
- حسونة، إسماعيل. (٢٠١٤). الدورات المفتوحة واسعة النطاق على الانترنت، المجلة الإلكترونية لمركز التميز التعليم الإلكتروني. مسترجع من <http://elearning.iugaza.edu.ps/emag/article.php?artID=35>
- الزهراني، إبراهيم أحمد. (٢٠١٤). إمكانية تطبيق التعليم عن بعد بالكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية
- زوحى، نجيب. (٢٠١٤، يناير ٤) ما هو الموك MOOC؟ موضوع في مدونة. مسترجع من <http://www.new-educ.com/c-quoi-un-mooc>
- زيدان، أحمد. (٢٠١٣). برامج "موك" تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات. مسترجع من <http://hunasotak.com/article/741>
- الصالح. بدر عبد الله. (٢٠١٤). الوسائط الاجتماعية والتعليم الجامعي: مضامين لعلم التدريس في بيئات التعلم الإلكترونية. حلقة النقاش الثالثة عشر للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بعنوان بيئات التعلم الإلكتروني المستقبلية، الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود. مسترجع من: <http://dr-alsaleh.com/wp-content/uploads/powerpoint/1006.pdf>
- من نحن. (٢٠١٤). مسترجع من <https://www.edraak.org/about>
- موسى، عبد الله. (٢٠١٥). مستقبل التعليم والتعليم العالي في العصر الرقمي: توجهات ورؤى مستقبلية، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، الرياض، المملكة العربية السعودية، مسترجع من http://eli.elc.edu.sa/2015/sites/default/files/papers/powerpoint/TH3_7.pdf

واقع الدورات الإلكترونية المفتوحة واسعة النطاق MOOCs

في الجامعة السعودية الإلكترونية من وجهة نظر المشاركين

د. عبدالله بن عبدالرحمن بن إبراهيم الرحيمي

- الهزاني ، نورة سعود. (٢٠١٤). الآفاق المستقبلية للمقررات المفتوحة المصدر MOOCs في الجامعات السعودية. حلقة النقاش الثالثة عشر للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بعنوان بيئات التعلم الإلكتروني المستقبلية، الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود. مسترجع من [/http://shasha.ksu.edu.sa/video](http://shasha.ksu.edu.sa/video)
- الهويل. انسجام. (١٤٣٧). تقييم استخدام المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة النطاق "MOOCs" من وجهة نظر المعلمين بجامعة الملك خالد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

المراجع الأجنبية:

- About. (2015a). Retrieved from <https://www.futurelearn.com/about>
- Al-Jaafreh, A. M. (2014). Use of MOOCs in a university is an opportunity for international study. Case: virtual exchange and international students in UHasselt and PSUT. (Master's thesis, Hasselt University, Belgium). Retrieved from <http://hdl.handle.net/1942/17409>
- Asiri, O. (2014). A Comparison Between International and US Graduate Student's Attitudes and Experiences Using Massive Open Online Courses (MOOCs) (Master's thesis, Rochester Institute of Technology, United States of America). Retrieved from <http://scholarworks.rit.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=9235&context=theses>
- Bartolomeo, J. (2015). The Discourse Among Community College Faculty Regarding the Integration of Massive Open Online Courses (Doctor Dissertation). Available from ProQuest Dissertation and Theses database. (UMI Number: 3687817)
- Christensen, et al. (2013). The MOOC phenomenon: Who Takes Massive Open Online Courses and Why? Social Science Research Network
- Conole, G. (2013). MOOCs as disruptive technologies: strategies for enhancing the learner experience and quality of MOOCs. RED. Revista de Educacion a Distancia, (39)
- De Waard, I. (2011, July 25). Explore a New Learning Frontier – MOOCs (Jul 11). CEDMA Europe newsletter. Retrieved from [http://www.cedma-europe.org/newsletter%20articles/eLearning%20Guid/Explore%20a%20New%20Learning%20Frontier%20-%20MOOCs%20\(Jul%202011\).pdf](http://www.cedma-europe.org/newsletter%20articles/eLearning%20Guid/Explore%20a%20New%20Learning%20Frontier%20-%20MOOCs%20(Jul%202011).pdf)
- Gaebel, M. (2014). MOOCs: Massive Open Online Courses. Retrieved from the European University Association website.
- http://www.eua.be/Libraries/Publication/MOOCs_Update_January_2014.sflb.ashx

- Hill, A. (2015). Social Learning in Massive Open Online Courses: An Analysis of Pedagogical Implications and Students' Learning Experiences (Doctor Dissertation, University of California , United States of America). Retrieved from <http://escholarship.org/uc/item/6qr7p6rq>
- McAuley, A., Stewart, B., Siemens, G., & Cormier, D. (2010). The MOOC model for digital practice. Retrieved from elearnspace website: http://www.elearnspace.org/Articles/MOOC_Final.pdf
- Moe, R. (2014). The Evolution and Impact of Massive Open Online Courses (Doctor Dissertation). Available from ProQuest Dissertation and Theses database. (UMI Number: 3625105)
- Morris, I. (2014). An Exploratory Analysis of Motivation and Engagement in Massive Open Online Courses (MOOCs) (Master's thesis, University of California, United States of America). Retrieved from <http://escholarship.org/uc/item/3701p4xz>
- Schulze, A. S. (2014). MASSIVE OPEN ONLINE COURSES (MOOCs) AND COMPLETION RATES: ARE SELF- DIRECTED ADULT LEARNERS THE MOST SUCCESSFUL AT MOOCs? (Doctoral thesis). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI Number: 3622996)
- Sizemore. (1995) from <https://www.makalcloud.com/post/ylt3mqxf1>
- Teplechuk, E. (2013). Emergent models of Massive Open Online Courses: an exploration of sustainable practices for MOOC institutions in the context of the launch of MOOCs at the University of Edinburgh. (Master's thesis, University of Edinburgh, UK). Retrieved from [https://www.era.lib.ed.ac.uk/sitstream/handle/1842/7536/MOOCs MBA Dissertation Teplechuk Master.pdf?sequence=1](https://www.era.lib.ed.ac.uk/sitstream/handle/1842/7536/MOOCs_MBA_Dissertation_Teplechuk_Master.pdf?sequence=1)
- Waldrop, M. (2013). Campus 2.0 Massive open online courses are transforming higher education – and providing fodder for scientific research. Nature Journal, 495, 160-163.
- doi: 10.1038/495160a

* * *

List of References:

- Abu Khatwa, Alsyiid Abdalmwla (2015). "Massive Open Online Courses " and Learning Globalization, Journal of E- Learning, 14, Mansoura University, Egypt. Retrieved from:
<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=466>
- Al-Huwimil, Insejam (1437). Evaluation of Massive Open E- Learning Courses from the Perspective of the Students at King Saud University. MA Thesis, King Saud University, Riyadh. KSA.
- Al-Hazani, Noura Suad (2014). The Future of Massive Open Courses at Saudi Universities. Seminar 13 on E-Learning and Distance Learning, Future Environments of E- Learning, Riyadh, KSA. Retrieved from: [/http://shasha.ksu.edu.sa/video](http://shasha.ksu.edu.sa/video)
- Al-Musa, Abdallah (2015). The Future of Learning and Higher Education in the Digital World: Future Directions and Visions. A Paper Submitted to the Fourteenth International Conference on E- Learning and Distance Learning (2-5 March), The Future of E-Learning Environments, Riyadh, KSA. Retrieved from
http://eli.elc.edu.sa/2015/sites/default/files/papers/powerpoint/TH3_7.pdf
- Al-Zahrani, Ibrahim Ahmed (2014). The Possibility of Applying Distance Learning at Humanity Colleges, King Saud University from the Perspective of Faculty Members (unpublished MA thesis). King Saud University. KSA.
- Al-Saleh, Bader A. (2014). Social Media and University Education: Implication for the Future of Pedagogy in E- Learning Environment. The 13th Seminar, the National Center for E- learning and Distance Learning "the Future of E-Learning Environments", retrieved from: <http://dr-alsaleh.com/wp-content/uploads/powerpoint/1006.pdf>
- Who are we? (2014) Retrieved from: <https://www.edraak.org/about>
- Hassunah, Isma'il (2014). Massive Open Online Training Courses,
<http://elearning.iugaza.edu.ps/emag/article.php?artID=35>
- Saudi Electronic University (2016). E- Learning Summer Camp. (2016)
The Final Comprehensive Report, SEU, SA.
- Zidan, Ahmed (2013). The "MOOC" Program fulfills the Dream of Joining the Best Universities, retrieved from: <http://hunasotak.com/article/741>
- Zoghi, Najeeb.(4th Jan.2014). What is "MOOC" ? A blog, retrieved from <http://www.new-educ.com/c-quoi-un-mooc>

* * *

The Reality of MOCC Sessions conducted by Saudi Electronic University from the Perspective of the Participants

Dr. Abdallah Ibn Abulrahman Alrahimi

Deanship of the Preparatory Year

Saudi Electronic University

Abstract:

The objective of this study was to identify the salient factors that encourage trainees continued participation in MOOC's, which were organized by the Saudi Electronic University during the 2016 Summer Electronic Camp, and what factors leading some participants to drop out. The study also sought to identify participants' perception about the summer courses and their relation to some variables. The researcher utilized descriptive statistics for the study. The researcher created an instrument that he was satisfied with its reliability and validity. The instrument was distributed to 1982 trainees who participated in one or more of the workshops held during the 2016 Summer Electronic Camp during the 2015-2016 academic year. The study identified the most important factors encouraging participation among the attendees were: Acquisition of a certificate from a recognized institution, followed by attaining educational benefits and finally ease of learning and participation. The most important factors that led to withdrawal from the program were: lack of time, technical difficulties and other personal reasons. The overall perception of the participants regarding the course was very positive. These perceptions were not affected by gender, job status and professional qualifications. Based on the findings of this study, the researcher proposed a number of recommendations among them were: encouraging Saudi Electronic University to continue offering MOCC courses, and taking measures which result in increasing courses and varieties as well as the number of trainees.

Key words: Identifiers: MOCCS, Open Courses, Retention